سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 397 السبت 2014/4/5

ريما فليحان تلحق بكيلو وأبوحمدان من الائتلاف.. ضد جبهة الساحل

انتقلت عدوى الحمية الطائفية من نجمة تلفزيون الواقع الأمريكية كيم كاردشيان ذات الجذور الأرمنية، إلى صفوف الائتلاف الوطني. فبينما انتقدت كاردشيان العمل العسكري في مدينة كسب باللاذقية، وقف أعضاء الائتلاف ميشيل كيلو وتوفيق دنيا وزياد أبوحمدان موقف الضد من فتح جبهة في الساحل السوري، وأجمعوا في تصريحات منفصلة، وصفها سوريون بأنها فرز طائفي للثورة، على ضرورة تركيز العمل العسكري في مناطق أخرى، فمعركة الساحل "تعزز فرص اندلاع حرب أهلية" و"تجعل البنية المجتمعية التي يقف عليها النظام منشدة إليه أكثر".

وفي سياق متصل، وصفت عضو الائتلاف الوطني عن الكتلة الديمقراطية ريما فليحان، على صفحتها الشخصية على الفيسبوك، استهداف الثوار لقرى تابعة لمحافظة السويداء بأنه "حماقة وجريمة غير مبررة" على اعتبار أنها بلدات آهلة بالمدنيين. فيما أكد المعارض السوري غسان المفلح في استضافة له على برنامج تفاصيل على قناة أورينت نيوز، رداً على وصف فليحان، أن ما تم استهدافه من قبل الثوار هو حاجز للنظام في قرية داما.

وانتقد ميشيل كيلو رئيس الكتلة الديمقراطية في الائتلاف بأسلوبه "الرصين" في مقالة نشرت في صحيفة الشرق الأوسط السعودية، وعلق عليها الكاتب السوري محمد منصور بأنها تفتقر للحجة، فتح جبهة الساحل، لافتاً إلى أنه "في المناطق السورية الأخرى، ليست المعركة موجهة ضد كتلة بشرية بعينها، أما هنا، فيمكن لأي خطأ في الحسابات أو أي صدام بين مواطنين متنوعين مذهبياً أن يؤدي إلى كارثة وطنية خطيرة الأبعاد، ستأخذ حتما شكل حرب أهلية مديدة".

وتابع كيلو في مقالته، "ليس من الضروري فتحها –المعركة– في الساحل نفسه، ويمكنها أن تقع في أي مكان غيره من سوريا، بما أن حسمها خارجه لن يترك آثاراً كارثية على الثورة".

ووقف عضوا الائتلاف توفيق دنيا وزياد أبوحمدان في رأيهما ضد فتح جبهة الساحل، وقال دنيا عبر الحلقة ذاتها من البرنامج، "إن فتح جبهة الساحل تجعل البنية المجتمعية التي يقف عليها النظام، أو من المفترض أنه يقف عليها، منشدة إليه أكثر". وأضاف، "إن دخول الثوار لمدينة كسب انعكس سلباً لأنها مدينة أرمنية بغالبية سكانها، ومعبر كسب الحدودي مع تركيا ليس منه فائدة، والنظام لن يسمح بأن يحصل أي اختراق في هذه المنطقة، وجبهة النصرة بتصرفاتها تهاجم النصيريين ولا تهاجم النظام".

وأكد أن الثورة لن تكسب من معركة الساحل شيئاً، "وعلينا أن نفكر في كل طلقة واحدة ننفقها"، لافتاً إلى أن عناصر النظام غير متواجدين في جبلي التركمان والأرمن، سائلاً لماذا يدخلهما الثوار؟.

من جانبه قال زياد أبوحمدان، "هناك قاعدة كبرى يستند إليها النظام من الطائفة السنية من تجار حلب ودمشق. الثورة السورية بدأت منفصلة عن واقعها، والعقل يقول إن النظام يسقط في دمشق وفتح جبهة في الساحل أوفي الشمال خسارة على البنية التحتية والشعبية".

وكان برنامج "تفاصيل" قد طرح موضوعاً، أول أمس الخميس، تساءل فيه عن مدى تأثر أعضاء الائتلاف بالخطاب الدولي الذي يطيف الثورة السورية، خصوصاً بعد إعلان التقرير النهائي للسفير الأمريكي السابق إلى سوريا روبرت فورد الذي ذكر أن الائتلاف فشل لأنه لم ينجح بطمأنة الطائفة العلوية. وتساءل "تفاصيل" عما إذا كانت تصريحات كيلو وفليحان تسير على خطى الخطاب الدولي بشكل فرز طائفي محلي. وكان سؤاله الأبرز: إن كانت القوى الثورية في الداخل اجتمعت، لا بل تكاتفت على جبهة الساحل تحديداً، فكيف ترفض قيادة الكتلة الديمقراطية تصرفات القوى التي هي من المفترض أنها تمثلها أصلاً؟

وعلق متابعون للبرنامج على صفحته على الفيسبوك بأن التصريحات الصادرة عن ميشيل كيلو تحديداً تأتي تماشياً مع الضغط الدولي لتطييف الثورة على المستوى العالمي، فيما قال البعض إنه يتهيأ للعودة إلى حضن

الوطن. وكان غسان مفلح قد أكد أن كيلو شخص متذبذب في مواقفه. برز ذلك من خلال تأييده لجبهة النصرة ومن ثم مهاجمتها أخيراً، وأيضاً من خلال مخالفته الصريحة لمواقف رئاسة الائتلاف من جبهة الساحل، بالرغم من أنه هو من دفع رئيس الائتلاف أحمد الجربا لمنصبه، فضلاً عن أن مفلح أكد أن ميشيل كيلو هو المنظر الفكري والمؤسس الحقيقي لهيئة التنسيق، التي أصدرت بياناً في وقت سابق تصف فيه ثوار جبهة الساحل بـ"غزاة معتدين".

وبالعودة للحديث عن ريما فليحان، علقت عضو الائتلاف على ما جاء في البرنامج بأنه طريقة تشهير عدائية بها، وتابعت، "ما يحدث حتماً سيؤدي إلى كل ما يرغب به النظام، فتح معارك بهذا المنطق هو تدمير ذاتي، والسؤال الآن هل كل المعارك التي فتحت كانت لصالح الثورة.. ماذا حققت العسكرة بعد سنتين ونصف من اتباعها؟".

وانتقد أصدقاء لريما فليحان، على الفيسبوك، بشدة موقفها من برنامج تفاصيل، وعلق " abo tmam" على صفحتها، قائلا: "يعني الوسيلة الإعلامية التي لا تقف مع أهوائنا تصبح مشبوهة برأيك؟"، فيما علق " أبوجهاد الحمصي": " أنت منزعجة من ضرب قرى المدنين في السويداء وميشيل كيلو زعلان على الساحل وفؤاد حميرة يقول إن 80 بلمئة من الطائفة مع الثورة من أين أتيتم بهذا الخيال الواسع لأفكاركم ياست ريما. الأورينت ليست قناة طائفية ولا تشعرنا بهذا الأمر كما أشعرتمونا به أنتم، ولم تخرج علينا بتقرير عن باصات الشبيحة التي تخرج كل صباح من قرية الصورة وجرمانا وصحنايا".

جدير بالذكر أن برنامج "تفاصيل" عرض على فليحان استضافتها على الهواء مباشرة للتعليق على وجهة نظرها، لكنها رفضت لأسبابها الخاصة. الحرة للأنباء

www.freesyrianews.com

عشرات القتلى والجرحى في غارات لقوات الأسد على حلب ودمشق وحماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ثمانين شهيداً بينهم ثلاث سيدات وستة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وثلاثين شهيداً قضوا في حلب، بالإضافة إلى سبعة عشر شهيداً في دمشق، وأحد عشر شهيداً في حماة، وثمانية شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في درعا، وشهيدين في اللاذقية وشهيد في ديرالزور.

وقالت مصادر إعلامية إن أكثر من 45 شخصا قتلوا يوم أمس الجمعة في مدينة حلب، وأصيب العشرات جراء قصف لطائرات النظام على حي الشعار وحي الميسر، بينما تضاربت الأنباء بشأن المعارك الدائرة عند النقطة 45 الواقعة على جبل التركمان في ريف اللاذقية.

وقالت شهبا برس إن قوات النظام شنت على حي الشعار غارتين جويتين، استهدفت الأولى مسجدا في الحي، بينما وقعت الثانية على الشارع الرئيسي في الحي ليقع المزيد من القتلى.

وأوضحت سوريا مباشر أن غارات بالبراميل المتفجرة على عدة أحياء بحلب، مشيرة إلى أن عددا من القتلى والجرحى سقطوا أثناء تجدد الغارات الجوية على مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي.

وكثف الطيران السوري في الأشهر الماضية قصفه الجوي لا سيما بالبراميل المتفجرة، على الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في حلب، كبرى مدن الشمال السوري.

في هذه الأثناء، تظاهر عدد من أهالي حلب لدعم تقدم كتائب الجيش الحر في منطقة الساحل.

وفي اللاذقية، تضاربت الأنباء بشأن المعارك الدائرة عند النقطة 45 الواقعة على جبل التركمان في ريف اللاذقية، ففي حين قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن النقطة لا تزال في قبضة مقاتلي المعارضة قال الإعلام السوري الرسمي إن الجيش النظامي استعادها.

وأشارت الهيئة العامة للثورة إلى وقوع معارك عند هذا المرصد بين الجيش الحر وقوات النظام، مما أسفر عن تدمير دبابتين لقوات النظام، بينما بث التلفزيون الرسمي السوري صورا لما قال إنها جولة تفقدية قام بها رئيس هيئة الأركان العامة لاستطلاع أحوال الوحدات العاملة في المنطقة.

وكان مقاتلو الجيش الحر والكتائب الداعمة له قد سيطروا في الأيام الماضية على برج الـ45، وهو أعلى منطقة عسكرية كانت تستخدمها قوات النظام في قصف ريف اللاذقية.

من جهتها قالت شبكة شام إن اشتباكات عنيفة تجري في قمة مرصد الـ45 على جبل التركمان في محاولة اقتحام جديدة من قبل الكتائب الإسلامية المشاركة في معركة الأنفال لتجمعات قوات النظام وحزب الله اللبناني التي تجمعت على القمة بالأمس.

في المقابل، ذكرت مسار برس أن الكتائب الإسلامية استعادت السيطرة على المرصد 45 بعد قتل العشرات من قوات النظام وعناصر حزب الله المساندة لهم.

وأطلق مقاتلو الجيش الحر والكتائب الداعمة له اسم "معركة الأنفال" على الهجوم الذي بدؤوه في 21 مارس/آذار في منطقة كسب

بمحافظة اللاذقية التي تعد من أبرز معاقل النظام.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن معارك يوم أمس الجمعة أدت إلى مقتل ثمانية مقاتلين معارضين، وثمانية عناصر من القوات النظامية والمسلحين الموالين لها. وتكبد الطرفان المتقاتلان في المعركة حتى الآن أكثر من 300 قتيل، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

من جهتها قالت رويترز، إن لقطات حمّلت على موقع للتواصل الاجتماعي، أظهرت قاذفة صواريخ تطلق ثلاث قذائف صوب ما يُعتقد أنها مواقع حكومية في زغرين بريف اللاذقية.

وفي إدلب، أفاد المرصد بأن " الكتائب الإسلامية المقاتلة استعادت السيطرة على بلدة بابولين وقرية الصالحية في ريف إدلب الجنوبي بعد نحو عام من سيطرة القوات النظامية عليهما".

وأشار المرصد إلى أن المعارك " أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 18 عنصرا من القوات النظامية"، موضحا أنه ومع هذا التقدم، تكون الكتائب المقاتلة "ضيقت الخناق على معسكري وادي الضيف والحامدية"، وهما من أبرز معاقل القوات النظامية في ريف إدلب.

في غضون ذلك، قال ناشطون إن ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح آخرون نتيجة قصف جوي استهدف مدينة دوما في ريف دمشق، مشيرين إلى أن ذلك يأتي في إطار تصعيد القوات النظامية عملياتها في الغوطة الشرقية.

كما قتلت طفلة نتيجة غارة جوية على بلدة المليحة القريبة من دوما. وأفاد ناشطون بأن هذه الغارات، التي استمرت لليوم الثالث على التوالي مستهدفة أحياء سكنية قد تكون مقدمة لاقتحام البلدة.

من جهة أخرى، أفاد مركز صدى الإعلامي بمقتل العشرات من قوات النظام المرابطين في الفوج 81 وأسر قائد الفوج حيا أثناء الاشتباكات على جبهة شبعا بريف دمشق، مشيرا إلى أن الجيش الحر تمكن من بسط سيطرته على معمل الخميرة هناك.

افتتاح أعمال الهيئة العامة للائتلاف وانتخاب ثلاثة وزراء للحكومة

أعلن بدر جاموس الأمين العام للائتلاف في تصريح لموقع "إيلاف" أن أحمد الجربا رئيس الائتلاف سيلقي خطابًا في افتتاح اجتماعات الائتلاف التي تعقد ابتداءا نت اليوم وعلى مجار ثلاثة أيام في مدينة اسطنبول التركية، حيث سيناقش الائتلاف التقرير السياسي والتقرير التنظيمي والمالي، إضافة إلى متابعة الوضع العسكري.

وأضاف جاموس أن الائتلاف سيناقش المستجدات على الأرض وأوضاع الثورة السورية، كما سيناقشون تقرير الحكومة، وسيتم انتخاب وزراء الحكومة الثلاثة المتبقين.

وأشار جاموس إلى أن سفراء الائتلاف سيقدمون تقارير عن عملهم في الفترة الماضية.

ولفت إلى أن اليوم الأخير لاجتماعات الائتلاف سيشهد انتخابات الهيئة السياسية للائتلاف. وقال الأمين العام إن الائتلاف سيناقش أوضاع اللاجئين السوريين في دول الجوار، ويناقش الأمور داخل سوريا وملفات الهدن.

هذا وركزت وسائل إعلام أخيرًا على وضع اللاجئين السوريين في دول الجوار، إذ انتحر أكثر من شخص، وبث ناشطون أمس يوتيوب لانتحار سوري في لبنان، فشل ثلاثة أشخاص في إنقاذه، بعد محاولات عديدة من قبلهم، إضافة إلى حادثة انتحار سيدة سورية فلسطينية.

كما ذكرت قناة "سكاي نيوز" في تقرير سابق أن السوري محمد ملسي (35 عامًا) هرب من موت محتمل في مخيم اليرموك في دمشق إلى لبنان، لكنه عاد واختار الموت طوعًا، بعدما وجد نفسه عاجزًا عن تأمين لقمة العيش لعائلته، فلف عنقه بسلك وشنق نفسه، بينما كانت زوجته وبناته الأربع ينتظرن عشاء وعدهن به.

وفي مستشفى الأقصى، داخل عين الحلوة في لبنان، ذكرت ريما بكار، زوجة محمد، التي أصيبت بانهيار عصبي، بعدما علمت بانتحار زوجها، " قال لنا إنه ذاهب ليأتي بعشاء للأطفال. وعندما تأخر بحثنا عنه.. لنجده جثة هامدة متدلية من حبل يلف عنقه في طبقة تعلو المنزل الذي نقيم فيه داخل مخيم عين الحلوة".

يروي جيران له أنه كان يسأل عن أي عمل، حتى إنه عرض على من يجمعون قطع الحديد والخردة من الشوارع والمنازل أن يساعدهم، لكنه لم يحصل على مصدر رزق.

ويتحدر محمد ملسي من إدلب في شمال غرب سوريا، لكنه كان مقيمًا في مخيم اليرموك، حيث كان موظفًا في معمل نسيج في شارع فلسطين.

تقول ريما إن " حالة محمد النفسية ازدادت سوءًا، بعدما تعذر عليه تأمين إيجار المنزل، الذي يسكنه في المخيم، إضافة إلى تعذر تأمين الحليب لطفلته، البالغة من العمر 8 أشهر، والأدوية الخاصة بداء الربو الذي تعانيه".

وحمّل فؤاد عثمان، الناشط في اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، في تصريح لوكالات الأنباء، مسؤولية ما حصل

للمؤسسات الدولية " التي لا تقوم بالدور الإنساني المطلوب منها". وقال إن " أعدادًا كبيرة من النازحين السوريين يعانون تمييزًا من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، التي ترفض تقديم المساعدات التموينية والغذائية إليهم".

أضاف "تلقينا عشرات الشكاوى من النازحين السوريين، الذين لجأوا إلى مخيم عين الحلوة، وقالوا إنهم لم يحصلوا على أية مساعدات، وكلما قصدوا الأونروا، التي تقدم خدمات إلى سكان المخيم، كان الجواب: أنتم سوريون، والمساعدات مخصصة للفلسطينيين".

عدنان محمد حزوري مرشحا لوزارة الصحة في الحكومة السـورية المؤقتة

تعتزم الحكومة السورية المؤقتة اختيار الطبيب عدنان محمد حزوري بعد موافقة الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة خلال اجتماعاته التي يعقدها ابتداءا من اليوم وعلى مدار ثلاثة أيام.

وحزوري هو طبيب سوري من مواليد حمص باباعمرو 1970/3/15 متزوج من طبيبة أسنان وله خمسة من الأبناء ولديه إجازة في الطب البشري من جامعة دمشق لعام 1994 وماجستير في الجراحة العامة من جامعة دمشق عام 1998 وشهادة اختصاص فرعي في جراحة الأطفال من جامعة دمشق لعام 2001.

أما خبراته العملية فقد عمل كطبيب مقيم في قسم جراحة الأطفال في مشفى الأطفال بجامعة دمشق من تاريخ 1999/11/8 وحتى 2001/11/8، كما عمل كطبيب مقيم في قسم الجراحة العامة في مشافي جامعة دمشق من 1994/10/1 وحتى 1998/10/1/ كما عمل كطبيب جراح عام وأطفال في مشافي حمص الخاصة ابتداءا من عام 2001 وذلك في مشفى البر ومشفى الحياة ومشفى الكندي ومشفة الأمين ومشفى الشفاء، وابتداءا من عام 2005 وحتى 2011 عمل كجراح أطفال في مشفى الأطفال "ابن الوليد" بحمص، كما عما من عام 2008 وحتى 2011 كرئيس لقسم جراحة الأطفال في مشفى الأطفال بحمص، كما عمل كمدرس مقرر جراحة الأطفال في جامعة حمص للعام الدراسي 2012/2011، كما شارك في العديد من مؤتمرات الجراحة العامة وجراحة الأطفال كمحاضر، حيث شارك في جميع مؤتمرات الرابطة السورية لجراحي الأطفال منذ العام 1999، وجميع مؤتمرات الجمعية السورية لطب الأطفال، وجميع مؤتمرات الجمعية السورية للجراحين العامين وجميع مؤتمرات الجراحة البولية عند الأطفال منذ العام 1999، كما قام بتنظيم مؤتمرات الرابطة السورية لجراحة الأطفال المقامة في مدينة حمص.

أما مشاركته في العمل الثوري فقد انحصرت في العمل في المشافي الميدانية وإسعاف مصابي الثورة منذ اندلاعها، كما عمل كجراح ميداني في مشفى بابا عمرو الميداني خلال التحريرين الأول والثاني للحي عامي 2012 و2013 كما عمل كجراح ميداني في مشفى الرستن خلال شهر أيلول 2012، وكجراح ميداني في الوعر وباب سباع، وكجراح ميداني في مشافي يبرود في القلمون ابتداءا من 2013/3/25 وحتى فترة قريبة، كما عمل كمدير في المركز الطبي الجراحي الميداني التخصصي في القلمون.

ومن نشاطاته العلمية ترجمة بحث التقييم الذاتي في النسائية والتوليد 1994 وترجمة المرجع في الفحص السريري عام 1995 وترجمة أطلس جراحة الفتوق عام 1996 ورسالة "تدبير سرطان الثدي" نال به درجة الماجستير كما قام بترجمة مرجع استراتيجية العمليات الجراحية العامة. ويتقن الدكتور عدنان اللغتين العربية والانكليزية.

محي الدين بنانة مرشحا لوزارة التعليم في الحكومة السـورية المؤقتة

تعتزم الحكومة السورية المؤقتة اختيار البورفيسور محي الدين بنانة وزيرا للتعليم بعد موافقة الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة خلال اجتماعاته التي يعقدها ابتداءا من اليوم وعلى مدار ثلاثة أيام.

ولد بنانة في بلدة قورقنيا بمحافظة إدلب عام 1948 وهو متزوج ومقيم في باريسودرس الهندسة المدنية وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة موسكو نهاية عام 1975 في هندسة التربة "جيوتكنيك" ولدية خبرة طويلة في التدريس الجامعي تصل إلى 25 عاما وخبرة إدارية تزيد عن 20 عاما.

عمل مدرسا بكلية الهندية المدنية بجامعة دمشق خلال 1976 و1986، ثم في كلية الهندسة بجامعة الفاتح بطرابلس الغرب خلال عامي 1986 و1991، ثم في كلية الهندسة بجامعة ناصر المرقب الليبية خلال عامي

1991 و2006، ثم في كلية الهندسة المعمارية بجامعة الاتحاد الخاصة من 2009 إلى 2011.

ومن خبراته الآكاديمية والإدارية أنه عمل مشرفا على مخبر الجيوهندسية بكلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق من 1977 إلى 1986، ومشرفا على مخبر ميكانيك التربة في كلية الهندسة بجامعة دمشق من 1981 إلى 1983، كما عمل كأمين للجنة المناهج والتعرب بكلية الهندسة بجامعة الفاتح الليبية من عام 1987 إلى 1989، وعضوا في لجنة تقييم أعضاء هيئة التدريس في جامعة ناصر المرقب الليبية من عام 1992 إلى 1994، وعضوا في لجنة المناهج والتعريب بكلية الهندسة في جامعة ناصر المرقب لنفس الفترة، ورئيسا لقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة في جامعة ناصر المرقب من عام 1999 إلى عام 2000 ثم عميدا لكلية الهندسة بجامعة ناصر المرقب خلال عامي 2000 و2002، ثم رئيسا لقسم الدراسة والامتحانات بكلية الهندسة القربوللي بجامعة ناصر المرقب 2004 و2006، ثم رئيسا لقسم شؤون أعضاء هيئة التدريس في نفس الكلية لنفس الفترة، ثم انتخب رئيسا لاتحاد الآكاديميين السوريين الأحرار في تشرين الأول/أكتوبر 2012 وجدد انتخابه في 2013.

نشط سياسيا في وقت مبكر وأصبح قياديا في التيار الشعبي الناصري وعضوا في التيار الشعبي الحر وعضوا في مجلس إدارة المنظمة العربية لحقوق الإنسان كما انتخب رئيسا للمنظمة السورية لشؤون اللاجئين.

هذا وقد تعرض للاعتقال والملاحقة من قبل المخابرات السورية ما اضطره للخروج من سوريا عام 1986 ثم عاد إليها في 2006.

وعندما اندلعت الثورة السورية انخرط في أنشطتها في مدينة حلب وعمل على دعمها سياسيا وفي شهر أيار/مايو 2011 أبلغة رئيس جامعة الاتحاد بأمر إيقاف التعاقد معه بناء على توجيهات من " جهات مختصة" واعتقل بسبب نشاطه ثم أفرج عنه وغادر إلى فرنسا حيث يثوم ولديه ومنذ تلك الفترة وهو يعيش متنقلا بين باريس والريحانية ناشطا في الثورة السورية. ويتمتع بنانة بأخلاق رفيعة وسمعة محترمة وخصوصا في الأوساط الآكاديمية ويوصف بأنه معتدل وقريب من الجميع.

لافروف اتهام الأسد بتنمية الإرهاب في سوريا غير مقبول

وصف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، تصريحات الدول الغربية بشأن تحميل بشار الأسد مسؤولية تنامي الإرهاب في بلاده بغير المقبولة على الإطلاق.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، قوله في مؤتمر صحافي، في ختام اجتماع وزراء خارجية بلدان رابطة الدول المستقلة، إن تفشي الإرهاب في سوريا بلغ حجما لا يسمح لشركائنا الغربيين بالتمسك بذريعة تقول إن الأسد نفسه بسياسته يساهم في تنامي الإرهاب.

ووصف هذا الموقف بغير المقبول إطلاقا، نظرا إلى جميع القرارات التي تم اتخاذها في مجلس الأمن الدولي، والتي تطالب بعدم تبرير الإرهاب تحت أية ذريعة.

وألمح وزير الخارجية الروسي إلى أن الغرب وقف مع من يمارس الإرهاب في أوكرانيا، ولفت إلى أن سوريا وأوكرانيا شهدتا محاولة لتغيير النظام بالطرق المختلفة، مضيفا أن المحاولة التي بُذلت في أوكرانيا حققت النجاح.

ودعا لافروف الغرب إلى الكف عن التدخل في شؤون أوكرانيا، معتبراً أنه لا يمكن تسوية الأزمة الأوكرانية من دون حل الخلافات الداخلية في هذه البلاد.

وأكّد أن السلطات الأوكرانية الحالية غير قادرة على احترام حقوق جميع مواطني أوكرانيا.

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أكد في رسالة شفوية إلى الأسد نقلها رئيس الجمعية الفلسطينية الروسية، سيرغي ستيباشين، أن روسيا تدعم سوريا في مكافحة الإرهاب.

فرح الأتاسي: واشنطن تبحث مع طهران عن بديل للأسد

نقلت عضو الائتلاف الوطني فرح الأتاسي، في حديث مع صحيفة الوطن السعودية، عن مصادر قالت إنها رسمية تعمل في إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، القول: إن إدارة أوباما تبحث مع طهران بشكل جدي، عن بديل لنظام بشار الأسد وأعوانه، وسيكون بديلا متفقا عليه لقيادة سوريا.

وتذمرت الناشطة السورية خلال حديثها من ربط واشنطن للملف السوري بشكل ثانوي، بالملف النووي الإيراني، فيما يفترض أن تتعامل القوى الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية مع ملف الأزمة السورية على حدة، نظرا لحجم الدمار الذي لحق

بالشعب السوري على يد نظام بشار الأسد، وطهران في آن واحد.

مصادر الإدارة الأمريكية، التي اجتمعت بها الأتاسي، حسبما أبلغت الوطن به، وضعت ملف السلام الفلسطيني الإسرائيلي على حدة، وأدرجت حل الأزمة السورية ضمن محددات حل وإنهاء الملف النووي الإيراني، في موضع قالت إنه ضمن أولويات إدارة الرئيس باراك أوباما التي بدأت عمليا بتقديم ما عدّته تنازلات لمصلحة طهران.

وكشفت الأتاسي عما قالت إن إدارة أوباما تعمل عليه، من حيث فتح مزيد من أبواب التعاون مع إيران، مقابل تنازلات ترتبط بالدرجة الأولى بالأوضاع الاقتصادية الإيرانية.

وأضافت وجهة نظري أن الإيرانيين يتعمدون الضحك على الإدارة الأمريكية. فهم يقدمون لها كلاما معسولا بينما يفعلون الضد.

وبالرغم من المراهنات الإيرانية على نظام بشار الأسد في دمشق، والوقوف إلى جانبه حتى آخر لحظه، عبر إمداده بالرجال والعتاد، وتأسيس صناعة ميليشيات طائفية تقف إلى جانب نظام الأسد، والغموض في التعاطي الأمريكي مع ملف الأزمة السورية، تعمد طهران بين الفينة والأخرى إلى المناورات السياسية، عبر إمداد دمشق اقتصاديا وعسكريا، والقول إنها غير متمسكة بنظام بشار الأسد.

ويؤكد ذلك، قول نائب وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية أمير عبد الله يان، إن إيران لا تسعى إلى بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة إلى أجل غير مسمى، لكنها في الوقت نفسه لا تريد أن تحل محله قوى متطرفة. عبد الله يان قال في معرض حديثه إن بلاده لا تسعى لبقاء الأسد رئيسا مدى الحياة، لكننا لا نشترك في فكرة استخدام القوى المتطرفة والإرهاب للإطاحة بالأسد والحكومة السورية.

وتأتي تلك الإشارات الإيرانية عقب أيام من إعلان طهران صراحة، وعلى لسان وكيل الأركان العامة الإيرانية العميد غلام علي رشيد أواخر الأسبوع المنصرم، بصناعة جيش الدفاع الوطني السوري، المعروف باسم الشبيحة، في خطوة تؤكد تورط إيران في الصراع السوري، مساندة لنظام بشار الأسد، الذي يدخل كأحد أهم دعائم مشروع الهلال الإيراني.

ألمانيا تدين استعمال الأسد للأسلحة الكيميائية

وصفت أورسولا فون در لاين، وزيرة الدفاع الألمانية، هجوم نظام الأسد على الشعب السوري بالأسلحة الكيميائية، في 21 آب/أغسطس 2013، بـ"الهجوم البربري".

وقالت " أورسولا"، يوم أمس الجمعة، خلال كلمة لها أمام المجلس الاتحادي " البرلمان الألماني"، إن ما فعله نظام الأسد، باستخدام السلاح الكيميائي ضد شعبه، في 21 أغسطس 2013، يرقى لمستوى البربرية، ونحن ندين ذلك بشدة.

وأشارت الوزيرة الألمانية، أثناء نقاش البرلمان قرار إرسال سفينة ألمانية إلى البحر المتوسط؛ للعمل في إطار عملية تفكيك الترسانة الكيميائية السورية، إلى أن المشاركة الألمانية في هذا الجهد تحمل رمزية، وأهمية كبيرة.

النظام جمع 40 % من ترسانته الكيميائية بانتظار نقلها خارج سوريا

قالت رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس إن دمشق جمعت قرابة 40% من ترسانتها من الأسلحة الكيمائية في 72 حاوية في ثلاثة مواقع مختلفة من أجل نقلها خارج البلاد وتدميرها، وأضافت سيغريد كاغ أنه إذا تم شحن هذه الكمية فإن 90% من مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية يكون قد نقل إلى الخارج بغرض تدميره.

وكان مبعوث سوريا بالأمم المتحدة بشار الجعفري حذر من أن حكومته قد تضطر لتأجيل النقل بسبب الوضع الأمني، وقد لا تفي بمهلة أخرى لنقل مكونات برنامجها للغازات السامة خارج البلاد.

وأشارت الأمم المتحدة أمس إلى أنه لم يتم منذ 20 مارس/آذار الماضي نقل أي مواد كيمائية إلى مدينة اللاذقية لشحنها إلى خارج البلاد، وقد تم التخلص حتى الآن من قرابة 54% من الأسلحة الكيمائية المعلنة.

وقال دبلوماسيون إن كاغ أخبرت مجلس الأمن الدولي بأن السلطات السورية كلفت قوات بتوفير الأمن للقوافل في منطقة اللاذقية التي تشهد قتالا بين المعارضة المسلحة والجيش السوري النظامي بعد تحقيق الأولى تقدما في المنطقة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة للصحافيين إن السلطات السورية أبلغت البعثة المشتركة بأنه نتيجة تدهور الوضع الأمني بمحافظة

اللاذقية فإنها ستؤجل مؤقتا النقل المقرر للمواد الكيمائية، وأضاف أن البعثة ألحت على السلطات السورية بضرورة استئناف نقل تلك المواد في أسرع وقت ممكن حتى يتم الوفاء بالجدول الزمني لإتمام تفكيك برنامج الأسلحة الكيميائية وتدميره.

ويقضي الجدول الزمني المذكور بالانتهاء من نقل الأسلحة الكيميائية بنهاية الشهر الجاري وتدميرها قبل الثلاثين من يونيو/حزيران المقبل، ولكن احترام هذا الجدول يواجه تحديات وفق ما تذكره دمشق.

وكانت سوريا قد فشلت في الالتزام بمهلة انتهت في 5 فبراير/شباط الماضي لنقل جميع موادها الكيميائية المعلنة، والتي تزن قرابة 1300 طن، ووافقت بعد ذلك على مهلة جديدة.

وقد وافق النظام السوري على تدمير أسلحته الكيمائية في أعقاب التنديد العالمي الواسع بالهجوم الكبير الذي وقع بغاز السارين في منطقة الغوطة في أغسطس/آب الماضي، وقتل فيه المئات وعلى إثره هددت واشنطن بتوجيه ضربات عسكرية لسوريا للتخلص من الأسلحة الكيميائية، ولكنها تراجعت بعد موافقة نظام الأسد على إزالة تلك الأسلحة.

وفي سياق متصل، اتهم نشطاء في المعارضة السورية أول أمس الخميس القوات النظامية باستخدام غاز سام في حي جوبر بالعاصمة دمشق، وذلك بعد يوم من الإعلان عن توجيه سوريا رسالة إلى الأمم المتحدة تتهم فيها المعارضة المسلحة بالتخطيط لشن هجوم بالغاز السام في منطقة خاضعة لسيطرة المعارضين قرب دمشق كي يتسنى لهم بعد ذلك إلقاء اللوم على القوات السورية.

وأوضح مبعوث سوريا بالأمم المتحدة –في رسالة يعود تاريخها إلى 25 مارس/آذار الماضي– أن دمشق رصدت اتصالات بين من وصفتهم بالإرهابيين توضح أن رجلا يدعى أبو نادر يوزع سرا أقنعة واقية للغاز في منطقة جوبر الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة، مضيفا أن شخصا آخر يدعي أبو جهاد قال في اتصال إن الغاز السام سيستخدم، وطلب ممن يعملون معه توفير أقنعة واقية.

ومن جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس إن موسكو تأخذ على محمل الجد المعلومات التي ساقتها سوريا عن تخطيط مسلحين لهجمات بالسلاح الكيميائي تهدف لإحباط عملية إتلاف الكيميائي السوري.

وثائق مسربة تثبت اختراق نظام الأسد لتنظيم داعش

كشفت وثيقة مسربة من ضمن سلسلة الوثائق التي نشرها مركز مسارات السوري بالتعاون مع صحيفة "الشرق الأوسط"،عن تورط الأسد ونظامه مع تنظيم "داعش".

وأظهرت الوثيقة المقدمة إلى رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك والموقعة باسم العقيد حيدر حيدر، رئيس اللجنة الأمنية في مدينة نبل ومحيطها في حلب، التنسيق بين النظام والمجموعات الإسلامية المقاتلة، لا سيما تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

وأكدت الوثيقة انضمام مجموعة من العراقيين للقتال إلى جانب النظام عن طريق فرع أمن الدولة في حلب، مشيرة إلى صعوبة إلحاقهم بالتنظيمات الإسلامية بسبب امتلاكهم وثائق شخصية تثبت عدم انتمائهم إلى المناطق والمذهب الديني الذي ينتمي إليه مقاتلو التنظيمات، مما يشير إلى أنهم ينتمون إلى الطائفة الشيعية، فيما يفترض أن ينتمي من يقاتل في التنظيمات الإسلامية إلى الطائفة السنية.

ولتسهيل هذه المهمة، يطلب حيدر في الوثيقة تأمين مجموعة هويات سورية تؤمن انضمام هؤلاء العناصر، الذين قد يبلغ عددهم 2500 شخص إذا جرى تأمين السلاح الكافي لهم، إلى تنظيم " داعش"، وكذلك يطلب بعض الوثائق العراقية لإعطائها للمقاتلين السوريين الذين يتقنون اللهجة العراقية.

ويكشف رئيس اللجنة الأمنية العقيد حيدر حيدر في الوثيقة، عن وجود أكثر من 150 عنصراً مدربين (دورة صاعقة بمستوى عال)، فيما باقي المجموعات التي يزيد عددها على 600 متدرب تتراوح أعمارهم بين 20 و45 عاما وهم من مختلف الاختصاصات، وكانوا قد خضعوا لها أثناء "خدمة العلم"، وقد أرفقت بالوثيقة أسماء 200 مقاتل من منطقة نبل والزهراء.

وأكدت الوثيقة أن هناك عددا كبيرا من المتطوعين الذين أكدوا استعدادهم "للدفاع عن أراضي الوطن"، وأن عددهم مرشح للزيادة إذا جرى تأمين السلاح المطلوب، وأن هؤلاء سيكونون مستعدين للقتال مع التنظيمات الإسلامية وتنفيذ المهام الموكلة إليهم من داخلها، خصوصا بعد النتائج التي تحققت في الفترة الأخيرة بالتنسيق مع الجهات المعنية في المنطقة الشمالية.

ويوضح العقيد حيدر، أن موقع مدينة نبل وبلدة الزهراء الجغرافي يساعد في التحكم في أوتوستراد حلب، وأنه يمكّن قوات النظام والمجموعات التي تقاتل إلى جانبه، من دخول الحدود العراقية والخروج منها بالتنسيق مع

حلفائهم في الجانب العراقي ونقل المقاتلين والعتاد.

وتشير الوثيقة إلى أن قوات النظام أصبح لديها العديد من العناصر والقيادات القوية ضمن تنظيم " داعش" في المنطقة الشمالية بشكل عام، الذين يستطيعون تأمين دخول أعداد من المتطوعين الجدد إلى صفوف هذا التنظيم عبر تزكيتهم وضمان عدم إثارة أي شكوك حولهم، مما يؤمن معلومات تفصيلية بشكل دائم عن تحركات المسلحين وأعدادهم وتسليحهم وخططهم.

وأشارت المعلومات الواردة إلى أن التنسيق والتواصل مع "داعش" أدى إلى إيقاف عمليات المسلحين ضد مواقع الجيش من خلال سطوة تنظيم " الدولة" ضمن المجموعات المسلحة وتلك الخارجة عن سيطرته، موضحة أنه بذلك، تكون المنطقة الشمالية، أي حلب وإدلب، قاعدة يعود لها الجيش في حال نصب له كمين وتعرض لهجوم عنيف من قبل المسلحين على أن تكون الرقة قاعدة خلفية له في حال التعرض لهجوم عكسي.

وطلب العقيد حيدر من اللواء مملوك، رفع المخصصات المالية وتزويدهم بالأسلحة المختلفة ومركبات دفع رباعي مزودة برشاشات من عيارات مختلفة، ودعم المجموعات التي ترابض على الجبهات لحماية المدن والمواقع الحيوية، بالذخائر، نظرا لقطع الطريق الواصل بين محافظة حلب ومدينة الرقة من قبل المجموعات المسلحة.

وفي وثيقة ثانية موقعة بتاريخ 1 سبتمبر/أيلول 2013، مرتبطة بالأولى وبتصاعد الاشتباكات حول المنطقتين الشيعيتين في حلب؛ نبل والزهراء، المحاصرتين من قبل الجيش الحر والمعارضة، جرى الكشف عن تشكيل مجلس عسكري من 22 ضابطاً متقاعداً في مدينة نبل، ووقعت الوثيقة كذلك باسم العقيد حيدر حيدر.

الأونروا ترحب بالمنحة الإماراتية للفلسطينيين في سـوريا

رحب المفوض العام للأونروا بيير كرينبول بالمنحة التي تم الإعلان عنها في وقت سابق من هذا الأسبوع بمبلغ 15 مليون دولار من دولة الإمارات العربية المتحدة لدعم برنامج الأونروا للطوارئ في سـوريا.

وكانت الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزير التعاون الدولي والتنمية بدولة الإمارات العربية المتحدة قد أعلنت في الأول من نيسان أن الأونروا ستحصل على 15 مليون دولار من أصل مبلغ 50 مليونا من الدولارات كانت الإمارات قد أعلنت عن تعهدها بالتبرع بها من أجل عمليات الأمم المتحدة داخل سـوريا.

وقال كرينبول "إن هذا التعهد السخي من دولة الإمارات العربية المتحدة سيساعد الأونروا على تقديم المساعدات الضرورية للأشخاص الذين يعانون في اليرموك وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الأخرى في سـوريا،.

وأضافت "إننا نقدر الثقة التي أولتها الإمارات العربية المتحدة لنا لتقديم المساعدات داخل سـوريا. ومع وجود 3,700 شخص يعملون لدينا في سـوريا، فإننا نعمل على توفير المساعدة لحوالي 400 ألف فلسطيني في سـوريا".

وأكدت أن أكثر من نصف الفلسطينيين قد تشردوا والعديدين منهم فقدوا سبل معيشتهم. وفي مخيم اليرموك، "فقد استطعنا في الأيام القليلة الماضية من إدخال الطعام ومن إخراج بعض الأشخاص المرضى، إلا أن العمليات قد انقطعت مجددا الآن. وإننا بحاجة لأن يكون لدينا سبيل مستمر للوصول للمخيم، وهذا هو ما نقوم بالضغط من أجله في كافة الأوقات".

لبنان ترفض الاتهام بممارسات عنصرية تجاه النازحين السـوريين

رفضت لبنان اتهامات الائتلاف السوري المعارض له بممارسة تصرفات عنصرية ضد النازحين السوريين اليه.

وقال وزير العمل اللبناني سجعان قزي في تصريح لقناة الميادين، الممولة من نظام الأسد وإيران وتبث من بيروت، هذا نكران للجميل للدولة اللبنانية وللشعب اللبناني.

وقال قزي في كل بيت لبناني يوجد نازح سوري، في كل القرى المسيحية وفي القرى الإسلامية وفي القرى الشيعية وفي القرى الدرزية وفي القرى المارونية، في كل منطقة من لبنان يوجد نازحون سوريون ولم نشعر بالضيق منهم بل بالأسى وبالتضامن والمساعدة.

وأضاف لكن إذا كان بينهم مقاتلون وتكفيريون إرهابيون فعلى الدولة أن تقوم بواجباتها، وإذا كان مجلس تنسيق الثورة غير راض على هذا التصرف اللبناني فما عليه إلا أن يسحب النازحين من لبنان.

وأشارت إلى أن لبنان غير قادرة على تحمل العدد الهائل للنازحين السوريين بسبب وضعه الجغرافي وتركيبته الديمغرافية ووضعه الاقتصادي.

الحزب السوري القومي يوسع رقعة مشاركته في القتال مع نظام الأسد

كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مشاركة مقاتلين ينتمون إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في القتال إلى جانب النظام السوري ضمن وحدات الدفاع الوطني.

وأشار مدير المرصد رامي عبد الرحمن لصحيفة الشرق الأوسط، إلى أن مشاركة هذا الحزب في المعارك المندلعة في سوريا تهدف إلى إعطاء طابع علماني للصراع وتصويره على أنه نزاع بين مشروعين؛ علماني قومي من جهة، وإسلامي متشدد من جهة أخرى.

وكان الحزب السوري القومي الاجتماعي بجناحيه اللبناني والسوري، قد أعلن مشاركته في الحرب السورية إلى جانب النظام، وكان قد شيع أواخر ديسمبر/كانون الأول الماضي أحد مقاتليه ويدعى محمد علي عواد، وذلك أثناء قيامه بواجبه القومي في مواجهة الإرهاب والتطرف في سوريا، بحسب بيان رسمي صدر عن الحزب، في حين ذكرت مواقع إخبارية مقربة من المعارضة السورية أن عواد قتل خلال معارك مع الجيش الحر في حي باب هود بمدينة حمص.

وبحسب المرصد السوري فإن وجود مقاتلي الحزب القومي يتركز في المناطق ذات الغالبية المسيحية، حيث قاتلوا في معارك معلولا بريف دمشق، وكذلك في منطقة صدد بريف حمص، إضافة إلى انتشارهم قرب جرمانا. ويؤكد مدير المرصد أن معظم مقاتلي الحزب من غير المدربين ولا يملكون مهارات عسكرية، مما يعني أن وجودهم لا يضيف شيئا على الواقع الميداني لصالح النظام، خصوصا أن أعدادهم لا تتجاوز المئات.

ويعد الحزب القومي الذي يؤمن بإقامة سوريا الكبرى الممتدة من سيناء إلى إيران، من أقدم الأحزاب السياسية في سوريا ويمتلك حاليا نحو 24 متنفذية (مركزا) تنتشر في معظم المدن السورية. ويقاتل القوميون في سوريا عبر تشكيلات حزبية مسلحة، بحسب ما يؤكد قياديون في الحزب. ويتبنى الحزب في خطابه الرسمي رواية النظام السوري حول وجود إرهابيين في سوريا تجب محاربتهم، بينما يتهمه ناشطون معارضون باستغلال مخاوف الأقليتين العلوية والمسيحية لتجنيد أبنائهم في الحرب التي يشنها النظام ضد كتائب الجيش الحر. وما يعزز رواية الناشطين أن معظم القتلى الذين يسقطون للحزب يتبعون هاتين الأقليتين، وآخرهم جود مخول، المسيحي الذي قتل في معارك ريف اللاذقية.

وينشر الحزب السوري القومي الاجتماعي بشكل شبه يومي عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك صورا لمقاتليه المنخرطين في الصراع السوري، وتبين إحدى هذه الصور مقاتلا يضع على كتفه شارة الحزب القومي وهو متمركز وراء رشاش حربي قرب مدينة كسب التي تشهد حاليا معارك طاحنة بين كتائب الجيش الحر والقوات النظامية المدعومة بعناصر من الدفاع الوطني.

ويقول ناشطون في مدينة اللاذقية إن الحزب يجند عناصر تابعين له لدعم النظام في معارك الريف، مشيرين إلى تحول عدد من مراكزه إلى ثكنات عسكرية. كما سبق للحزب أن نشر صورا تظهر احتفالات لعناصره في منطقة صدد بريف حمص بعد مشاركتهم في طرد مقاتلي المعارضة منها إلى جانب القوات النظامية.

ويلاقي الحزب القومي في خطوة تدخله في الصراع السوري إلى جانب النظام، حليفه حزب الله الذي سبق له أن أعلن على لسان أمينه العام حسن نصر الله مشاركته العسكرية بالصراع في سوريا. وفي حين يستخدم الأخير عبارة الواجب الجهادي لتبرير قتال عناصره في سوريا، بدأ القومي باعتماد عبارة الواجب القومي في بيانات نعيه لمقاتليه الذين يسقطون في المعارك السورية.

وإضافة إلى القومي وحزب الله، يشير مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، في تصريحاته لصحيفة الشرق الأوسط، إلى أن مقاتلين يتبعون أحزابا قومية ناصرية مصرية يحاربون أيضا إلى جانب النظام، مبررين ذلك بمحاربة الإمبريالية العالمية، موضحا أن النظام السوري لا يستفيد من قتال القوميين السوريين أو القوميين العرب من الناحية الميدانية، وإنما من الناحية الرمزية، حيث يمنحون روايته عن وجود إرهابيين مزيدا من الدعم والصدقية.

الجيش التركي يقصف مواقع للنظام ردا على قصف لهاطاي

قصف الجيش التركي، مساء يوم أمس الجمعة، مواقع سورية ردًّا على سقوط عدة قذائف صاروخية على ولاية هاطاي مصدرها الجانب السوري.

وأفادت وكالة أنباء " الأناضول" التركية برد الجيش التركي بالمثل على سقوط بضع قذائف صاروخية من الجانب السوري على الأراضي التركية بولاية هاطاي لم تؤدِّ إلى خسائر.

وأشارت هيئة أركان الجيش التركي إلى أن "الأنظمة الصاروخية السورية اعترضت مقاتلات تركية على الحدود بين البلدين".

وفي بيان للهيئة قالت فيه إن "الحادثة حصلت أثناء قيام المقاتلات التركية بطلعة روتينية على الحدود.

وكانت تركيا قد حذّرت في وقت سابق من خروقات حدودية أو سقوط قذائف من جانب قوات الأسد، وأسقطت مقاتلة تركية في وقت سابق طائرة حربية تابعة لنظام الأسد خرقت المجال الجوي التركي.

الظواهري يدعو لوقف المعارك الجهاديين ومقاتلي المعارضة في سـوريا

دعا زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري إلى تحكيم شرعي مستقل ينهي المعارك المستمرة لأكثر من ثلاثة أشهر بين الدولة الإسلامية في العراق والشام وتشكيلات أخرى من المعارضة السورية، وذلك في تسجيل صوتي رثى فيه قياديا جهاديا اتهمت الدولة الإسلامية بقتله.

وقتل أبو خالد السوري المقرب من الظواهري وسلفه أسامة بن لادن، بتفجير سيارة مفخخة في مدينة حلب في شباط/فبراير، في خضم المعارك المتواصلة منذ كانون الثاني/يناير بين الدولة الإسلامية، وتشكيلات من المعارضة ساندتها جبهة النصرة، ذراع القاعدة في سوريا.

واتهمت هذه التشكيلات وجبهة النصرة الدولة الإسلامية بالمسؤولية عن مقتل أبو خالد. ونفى التنظيم الجهادي ذلك، ممتنعا عن التجاوب مع دعوات لتحكيم شرعي ينهي المعارك التي أودت بحياة نحو أربعة آلاف شخص.

وقال الظواهري في التسجيل الذي بثته مواقع الكترونية جهادية هذه الفتنة تحتاج من كل المسلمين اليوم أن يتصدوا لها، وان يشكلوا رأيا عاما ضدها، وضد كل من لا يرضى بالتحكيم الشرعي المستقل فيها، وأؤكد على المستقل، فلا عبرة بتحكيم يعين أعضاءه الخصوم.

وأضاف على كل مسلم ومجاهد أن يتبرأ من كل من يأبى ذلك التحكيم، وأن على كل مسلم ومجاهد أن لا يتورط في دماء المجاهدين، ووصف المعارك بأنها الفتنة العمياء التي حلت بأرض الشام المباركة.

وخصص الظواهري غالبية التسجيل الذي قاربت مدته العشر دقائق، للحديث عن أبو خالد الذي قضى في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في مدينة حلب في 23 شباط/فبراير، وكان قياديا في الجبهة الإسلامية التي تعد من ابرز التشكيلات التي تخوض معارك ضد الدولة الإسلامية.

ووصف الظواهري أبو خالد بأنه شيخ من شيوخ الجهاد، أمضى عمره من ريعان شبابه مجاهدا ومدربا ومهاجرا وناشرا للحق وصابرا على الأسر، لم يتزعزع، ولم يتراجع قيد أنملة على شدة ما لقي وواجه وعانى.

وأشار إلى أن معرفته به تعود إلى أيام الجهاد ضد الروس في أفغانستان خلال الثمانينات من القرن الماضي، وان التواصل معه تجدد بعدما قامت الثورة السورية المباركة منتصف آذار/مارس 2011.

وكان زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني، اتهم الدولة الإسلامية بالمسؤولية عن مقتل أبو خالد السوري، داعيا إياها للاحتكام إلى شرع الله لوضع حد للمعارك. وتوعد في حال رفضها، بقتالها في سوريا والعراق.

إلا أن الدولة الإسلامية لم تعلق على هذه الدعوة، ولم تتجاوب مع سلسلة دعوات مماثلة صادرة عن رجال دين مقربين من التيارات الجهادية، لتحكيم هيئة شرعية لحل الخلافات.

وزير العدل الكويتي يستقيل بعد اتهامات أمريكية بدعم الإرهاب في سـوريا

أعلن وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي نايف العجمي أنه قام فعلا بتقديم استقالته التي سيبت فيها يوم الأحد المقبل.

وكان العجمي أعلن لتلفزيون "الرأي" أنه طلب إعفاءه من منصبه بسبب مشكلات صحية، قبل اتهامه بدعم الإرهاب.

وأكد الوزير الكويتي أن "الكويت تعلم أن من أمر بفتح مساجد الجمعيات الخيرية للتبرع هو سمو الأمير" وأنه كان يوجه في كتاباته وتغريداته للشعب السوري " ثقافة عدم رفع السلاح"، وأن القتال المشروع الذي قصده هو "قتال أهل البلد دفاعا عن أنفسهم حينما هوجموا وبغي عليهم".

وأشار العجمي إلى أنه لم يدخل سوريا لا قبل الأحداث ولا أثناءها " وإنما فتح لي مجال بدعمها من خلال العمل الخيري والإنساني".

وكان وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي قد أكد يوم الاثنين 1 أبريل/نيسان، رفضه لتصريحات أدلى بها مسؤول أمريكي قال فيها إن العجمي يدعو إلى الجهاد في سوريا ويروج لتمويل الإرهاب.

تركيا تستقبل سيدتين أرمنيتين نازحتين من كسب

استقبلت تركيا أختين أرمنيتين أحضرهما عناصر من المعارضة السورية المسلحة بعد إنقاذهما من المنزل الذي حوصرتا فيه بسبب الاشتباكات في منطقة "كسب".

وعثرت قوات المعارضة المسلحة على الأختين "سربوهي تيتيزيان" البالغة 80 عاماً و"ساتانيك تيتيزيان" البالغة 82 عاماً، في أحد المنازل بمنطقة كسب، وأحضرتهما إلى تركيا بمحض إرادتهما.

وأرسلت الأختان إلى أحد المراكز الصحية فور دخولهما إلى الأراضي التركية وتوفير احتياجاتهم، ووضعا بعدها في أحد الفنادق بعد إحضارهما إلى الحي الذي يقطنه غالبية من الأرمن في منطقة "صمان داغ" بولاية هطاي جنوب تركيا.

وأوضحت سربوهي لمراسل الأناضول، أنها أعلمت جيرانها، الذين كانوا يريدون مغادرة المنطقة إلى مدينة اللاذقية في أول يوم للاشتباكات، رغبتهما بمغادرة المنطقة، إلا أنه لم يأت أحد لأخذهما، مشيرةً أنهما تعانيان من صعوبة في المشي لكبر سنهما، لافتة إلى أنه وبعد نفاذ مالديهم من طعام لم يجدا ما يأكلانه، واضطرتا للبقاء بلا طعام ليومين إلى أن ساعدتهما قوات المعارضة. وأضافت سربوهي أن قوات المعارضة وبعد سيطرتهم على المنطقة قاموا بتوفير احتياجاتهما وتقديم الطعام لهما وعاملوهما بشكل جيد، مشيرة أنها كانت ترغب بالمغادرة إلى اللاذقية إلا أن خطورة الطريق أعاقت ذهابهما وقررت بعدها التوجه إلى تركيا. وذكرت سربوهي أنه تم التعامل معهما بشكل جيد فور وصولهما إلى الأراضي التركية، مبدية رغبتها في المغادرة إلى أختها الكبرى وأقاربها في العاصمة اللبنانية بيروت.

ومن جهتها أوضحت ساتانيك أنه تم الاعتناء بهما بشكل جيد في تركيا، داعية من الله أن يعم السلام في العالم وأن تنتهي الأزمة في سوريا في أقرب وقت.

من جانب آخر، أفاد رئيس الطائفة الأرمنية بحي "واقفلار" في ولاية هطاي "جيم تشابار" أنهم استقبلوا الأختين واسكنوهما أحد الفنادق وقاموا بتأمين جميع احتياجاتهما.

وأوضح قيادي في الجيش الحر- جبهة الساحل في وقت سابق لوكالة "الأناضول"، أن مقاتلي المعارضة من فصائل إسلامية أو تابعة للجيش الحر لم يتعرضوا لأي من السكان المتبقين في بلدة كسب سواء أكانوا أرمن أو غيرهم، بل على العكس اعتبروهم تحت حمايتهم وعملوا على تأمين كافة احتياجاتهم.

استحقاقات الثورة السورية بين جنيف 3 ومعركة الساحل

يعترض كثير من السوريين على أداء القوى والتشكيلات العسكرية في الثورة السورية، مثلما يطال الانتقاد قوى ومؤسسات المعارضة التي لم تنجح حتى اليوم في إيجاد قناة مؤسساتية تتيح التنسيق والعمل المشترك بين أجنحة الثورة وقواها المختلفة.

الواقع أن معركة الساحل اليوم، تثير عدداً من المسائل المتصلة بالرؤية الوطنية، لهوية الثورة، وكُنْهِ مطالبها الرئيسة بالحرية والكرامة، عبر تحقيق هدفٍ محوري لا اختلاف عليه، وهو إسقاط النظام، حتى في ظل غياب الإستراتيجيات الواضحة التي يجب أن تقود إليه، بالضرورة. وتبدو تطورات المعركة في الساحل مؤشراً هاماً على المأزق الذي وصلت إليه أطراف الصراع والنزاع في سوريا ومن خلفهما القوى الإقليمية والدولية، في المساعي السياسية لإيجاد حلّ واضحةٌ محدداته بجنيف 1، فشلت حتى الآن جلستي مباحثات جنيف 2 في إطلاق عملية تفاوض ممكنة.

قد تكون معركة الساحل جزءاً من آليات الدفع باتجاه الضغط على النظام للتفاعل مع خطة القوى الدولية لإنهاء الوضع في سوريا بالذهاب إلى تسوية ما، مثلما كانت مذبحة كيميائي الغوطة، سبباً جوهرياً في وصول الطرفين إلى جنيف 2 وفقاً لقرار مجلس الأمن المتصل بالكيميائي السوري، على الرغم من وجود أطراف دولية مناهضة لنظام الأسد، ولكنها تسعى لإيقاف معركة الساحل، في سياق حماية الأقليات التي يجري النفخ في جمرتها.

الملاحظ في هذه المعركة أن الائتلاف الوطني، دخل بكامل قوته، كما فعل في دعمه للجبهة الإسلامية التي استهدفت الوجود الداعشي في ريفي حلب وإدلب، وتوقفت عند مطاردة فلولها على حدود الرقة لتُبقي منطقة الجزيرة إمارة للدولة الإسلامية. كما أن الائتلاف بحاجة إلى دعم مواقفه الصعبة على أكثر من صعيد: في التفاوض مع النظام، وفي استعادة زمام المبادرة والقرار على الأرض، وثالثاً في محاولة التغلب على ضعف الأداء والتقاعس الذي ظهر جلياً في معارك القصير والقلمون، وفي سيطرة داعش

على مناطق واسعة يفترض أن تديرها الحكومة المؤقتة.

الانقسام الأفقي والشاقولي الذي يعاني منه الائتلاف الوطني، يعززه انقسام وطني واضح في صفوف الثورة السورية، محوره أنه لايجب استهداف المناطق الآمنة في الساحل السوري، كي لاتقود إلى حرب أهلية/ طائفية كما يرى كيلو في تصريحاته عبر العربية وسوريا الغد والشرق الأوسط، خاصة في أن قوى حملة الأنفال الرئيسية ليست تابعة أو منضوية تحت "الأركان" أو الجيش الحر، وهو مايعزز المخاوف من القيام بأعمال عدوانية ضد الأهالي المدنيين.

ليس مفاجئاً في الحقيقة أن يتخذ ميشيل كيلو مثل هذا الموقف، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أنه يؤيد التسوية السياسية، أي الحلّ السلمي. ولكن يبدو وكأنه تجديف عكس التيار، فالمخاوف التي يتحدث عنها قام النظام بتأصيلها عبر التزامه بالحلّ الأمني والعسكري الذي يلجأ إليه منذ انطلاقة الثورة.

ولكن السؤال الأكثر أهمية والذي يثار اليوم ليس مع مقال ميشيل كيلو ولكن مع بروز وجهات نظر متقاربة أو متطابقة لعدد من مثقفي تيارات اليسار في الثورة السورية، وهو لماذا هذا التحشيد الإعلامي الواسع الموارب الداعي لإيقاف جبهة الساحل، تماشياً مع خطى دولية وإقليمية تعمل على ذلك، بما يشكل دعماً للنظام، في الوقت الذي تم فيه التقاعس عن مواجهة النظام في حملاته مفرطة العنف "حسب التعبير الدولي" في مناطق أخرى من سوريا.

كل المناطق السورية مشتعلة، ولايجد طاغية دمشق من يوقفه عن ارتكاب المجازر البشعة يومياً. وبالمقابل لايجد السوريون حتى اليوم سوى صمت المجتمع الدولي في الوقت الذي لايفي فيه بوعوده بتقديم الدعم، على الأقل لرفع الحصار عن المناطق الأخرى.

الحريق في الساحل السوري – إذا جازت التسمية – هو جزء من حريق البيت السوري..وليس ثمة تفريق وفقاً لأي معيار طائفي أو مناطقي أو ديني. أنا لست مع إشعال الحرائق في كل جنبات البيت، كي يذوق الجميع الطعم المرّ ذاته، ولكن المعطيات العامة للنزاعات الوطنية" بين المجتمع السوري ومستبدّيه الطغاة، تستوجب توسيع رقعة استهداف النظام، وهي الآلية التي يأخذ بها نظام الاسد في استمرار حملة التدمير والقتل الممنهجين. لا أقول بالتشابه، وإنما بالضرورة التي دعت المعارضة السورية، أو في جزء منها لاتخاذ قرارها النوعي بفتح جبهة الساحل، دون أن يكون في حساباتها الدخول في نفق حرب أهلية تسعى إلى تأجيجها، بما يشبه بمعاقبة جماعية لمجتمع النظام. كما أراد السيد كيلو أن يرى فيها وقد حققت إنجازاً أحرج النظام وحلفائه، وكذلك الذين يعوّلون على هشاشة وضعف المعارضة المسلحة، في الدفع باتجاه التسوية.

لنلاحظ أن جبهة النصرة هي إحدى القوى التي سبق للسيد كيلو أن شملها بدعمه السياسي، فهل ستقودنا الازدواجية والكيل بأكثر من مكيال في قضية وطنية واحدة، إلى أن تصل الثورة السورية إلى أهدافها الأساسية؟

لانقبل بالقطع استهداف أي مدني، أو معلم ديني وإنساني، في أي مكان، مهما كان الانتماء، ولكن معركة السوريين جميعا ومعاً ضد الاستبداد، تتطلب أن نُعلي من معيار الوطنية، على كل المعطيات الأخرى. ويبدو أن السيد كيلو يقترح أن يكون الحل عسكريا وأمنياً وسياسياً بعيداً عن معاقل النظام، حتى ولو استمر في دك المدن والبلدات السورية بدون هوادة. ولقد حاول جاهداً أن يكون موضوعياً في طرح وجهة نظره، لكنه لم ينجح في ذلك.

السؤال الأهم اليوم عما إذا كانت معركة الساحل تخدم قوى إقليمية ودولية، لجهة حمل كل الأطراف بالذهاب مجدداً إلى جولة ثالثة من التفاوض. وفي الواقع إن الحديث عن فشل جنيف 2 هو كلام بعيد عما يجري من مداولات ومباحثات سياسية، لم تنقطع بين مختلف الأطراف من أجل تعزيز مسار التسوية، قد تكون معركة الساحل – أردنا ذلك أم لم نرده – جزءاً من الضغوط التي تمارس على نظام الأسد، للقبول بإنشاء هيئة حكم انتقالية من حيث المبدأ، بالتزامن مع التغاضي عن الاستحقاق الرئاسي، حتى وإن طالت مرحلة التفاوض.

ومع النجاحات التي يحرزها "المجاهدون" في حملة الأنفال، وتنامي الصوت المعترض عليها في أوساط المعارضة السورية، يستمر النظام في حملات القتل والتدمير، وفي اعتقال وتعذيب مايقارب ربع مليون سوري، وجنيف 3 يطرق أبوابنا بشدة، ومع اعتقادنا بأن ثمة من لايريد انجازاً حقيقياً، يبقى أمامنا احتمالين واقعيين: أن تتوقف معركة الساحل بسبب نضوب الدعم، فتتحول إلى معركة استنزاف طويلة. وأن يقرر الائتلاف في اجتماعاته الأسبوع المقبل الذهاب إلى المفاوضات بنفس الفريق السياسي والإعلامي، وبرؤية لايعرف السوريون حتى الآن أي شيء عنها.

هل حققت معركة الساحل، اختراقاً لخطوط متفق عليها؟ وكيف سيكون حال السوريين في غد التعايش.. وهل ستنجح معركة الساحل في أن تكون معبراً جديدا نحو جنيف 3، بعد أن فشلت كل المجازر، والمدن المدمرة والمحاصرة، والأرواح التي زهقت، في إيقاظ الضمير الإنساني. عبدالرحمن مطر. تويت بوك.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 397 السبت 2014/4/5